

فيه الرجال وامالت اليه الامال واية حكمة وضع الله عليها طابع
الدين فهي في جوار النجم على مكان وسقوتان تكاف بها خاتمة ما ورد في الخبر
المروي ان الله تعالى قال لئن لم يأتني خدامي فآخذ مني ومن خدامك
فاستخروني واتفق بعقب ذلك ان طلع رجل من ديار العراق
منتسب الى شجرة العلوية يذكر انه رسول صاحب مصر الى السلطان
برهين الدولة بكتاب خطه ويزبروده فوزه بنسابة من بلاد السند
وسدانيا بصلف الشرف فاستوقف الى ان انتهى الى السلطان حينئذ
وكل الى ما يرد من مثاله صمدية ونقض من بعد ذلك الى امرأة محمد
الى الحضرة فامر بذهابه الى بنسابة وتقرر بماتله على ذوق الاستعداد
وميل ومسمع من كل حاضر وباد صيانة لخاص مجلسه عما عسى
ان يضاف اليه من احواله وسرحت رسالة طارئة لتقرر

وَقُلْتُ عَمَّا صَحِبَهُ عَشْرٌ عَلَى تَقَابُفِهَا بِأَجْسَدِهَا وَأَقَالِطِهَا فِي السَّعْيِ
الْخَفِيَّةِ أَصَحُّ مِنْهَا فِي الْأَسْمَاعِ خُطَابُ الْجَائِينَ وَدَسَاسُ الْمُبْرَمِينَ
لَا تُوْخَذُ فِي مَحْصُولٍ وَلَا تُوْجَدُ فِي مَعْقُولٍ وَمَنْ قَوْلٍ وَمَنْ طَرَفٍ لَا اسْتِمَاءَ
أَوْ كِبَرٍ عَلَى أَمْرٍ مِنْ حَيْثُ بِهِ مَرَسَلَةٌ تَفَادَتْ فِيهَا الْفَاطَةُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى رَأْسِهَا
الْإِسْتِخَانُ ثَبَاتٌ وَلَا إِلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ وَحَاطِبُ التَّمَثِيلِ لِمَقَاتٍ وَمَا ذَلَّ
بِضَرْبِ اسْتِدْسَافٍ فِي الْخَاسِ إِلَى أَنْ يَبْقِيَ لَهُ أَنَّهُ أَخْطَاءٌ فِي تَمَلُّكِ تِلْكَ
الرَّسَالَةِ وَحَرَمُ التَّوْفِيقِ فِي تَقْلِيدِ تِلْكَ السَّقَادَةِ وَفَضْلُ اللَّهِ أَنْ يَخْتَصَّ
إِلَى حَضْرَةِ السَّلْطَانِ فَلَمَّا وَدَّهَا اسْتَحْضَرَ مَجْلِسَ حَقْلِهِ وَقَدْ عَصَى
بِأَعْيَانِ الْأَسْدَادِ سَاءَ أَتَى وَكَيْفَ تَقَضَّاهَا وَقَضَّاهَا نَقْضًا وَغَضَّاهَا
فَوَعَاهَا فَذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ سَلَمٍ الْعُلَوِيُّ وَمِنْ قِصَصِهِ أَنَّ حَبِيبَهُ
مُسْلِمًا لَمْ يَكُنْ فِي الطَّالِبِيَّةِ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ إِلَّا صَغِيرٌ مَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ

عنهم وعن ابا القاسم الطاهري بن تراجية مصراحيه وابنه منه ولا
اغنى واقفي عنه فلما استقر محذا بوتميم الغزي بمرحط بانيه
بعض نبأه على قله الى منصور للفتب بالغزي بالله وسبب ذلك
على ما قيل انه وجد في داره دفعة فيها شعر ان كنت من آل انبيا
فاخطب الي بعض بني طاهر فان رآك الغوم كفوا لهم في باطن كما
وفي الطاهر قام من سقة خوزية بعض منها النظر لاخر فنبههم
الشاعر الى اهم الخوزية بالعسكر لانها من كور خورستان وهي امر
محمد بن عبد الله بن ميمون فاحتل مسلم عليه بان لا واحد من
نبأه الا وهي في حياالة وحتت عقدة تفاوبا من اجابته وتجرأ
من صاهرة فلما عرف امتناعه ذهب بانفسه عنه وترفع
بنسبة دونه وضع عليه يد الاستغناء بعد ان اودعه الحبس

سنتين وحبطه حبط العصا و قد سلم و اعيد عن قضيض الغفر
علالة العدم و هلك من بعد على يده فقال قوم خيب من محلبه
فلا يدري كيف صار امره و ابن خجل فيه و ذم اخرون انه ضرب
من الحبس على طريق الحجاز فاحتضر على الطريق و عند ذلك كملها
والد الحسن المذكور الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاستولى عليها
مناظر على اهلها و معه ابن عم له يعرف بابي علي بن طاهر و هو خنثى
على لخته فاستولى عليها مناظر على اهلها و معه ابن عم له
بابي علي بن طاهر و هو خنثى على لخته فاستولى طاهر اسبيله و
ابو علي كاه من الامارة الى ان الحق به و دونه و لنا و هاهنا و ههنا
و الحسين لا يستضعافهما اباء و تقو بهما الحال و المال عليه و كل
هو من خراسان ملتجيا الى السلطان سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة

٢٨٦
وثلاثة وثلاثون في ترجمه رسولنا شريفنا
ودفع فيه لسانه واني ان يكون له نبات على دوسعة الرسالة وانشا
الى سعة النبوة وادعى عليه انتساب الكذب ونحل الرزق والمقول وعلم
الى مناد الدين واستحقاقه ضرب الرين فكل السلطان بعينه وبين
ما يستغفر لمقتضاه ودينه فيه فقام الى جيله لمضرب عرقته فيم
وديدان وقد كان القادر بالله امير المؤمنين فذكرت الى السلطان بما
فراحي اليه من خير الرسول وما تقتضيه الدين من التصليب عليه
وتوك الحفل له وتقديم العبد لا نصافه الاستدام والمساكين منه فداختم
امرهم بما تقدم ذكره منى الى مجلس الخلافة صوة الحال وكتم السيف
انواء العدل فقول من المقبول مقتضاه وجرى الخبر على ما اتاه
فكان مثل الناهري كما قيل خرو من يشرها الستم الزعل فانه خفي

٢
ما ساء الناس بالنواصب ذكر الامير العباس بن مامون بن مامون
خوارزمشاه ولاحقه به امر الى ان ورث السلطان مملكته
قد كان ابو الحسن على بن مامون لما ورث اياه مملوئا مملكته وقد كان
استغنى خوارزم الى البحر بانية خطب الى السلطان احمد بن الخواجه
قوية لعمدة الحال وتشدية للخدمة الوصال فاجاب استغائه بالاستدعاء
استكفاء اياه وتوخي الرضا ورفق اليه من خطبه وصل الى اسباب
منسبه وورثها وي فيها حق صارت الذيار واحدة وكلا سرمد
لغيره لا خلاص باحدة وعبرته الحال على حبلها في لا تساج ولا امتنا
الى ان قضى خوارزمشاه حبه وبنى باقر من الاجل وبنه وورثه
ابو العباس مامون بن مامون بكان اجمته وولي ما كان يليه فكتب الى
السلطان بيا له ان يعتقد له على سفيقة عقده على اخيه من قبل

فخواتم اليه في الطاعة بل تم استخلاصنا وتأميننا في القرية بل اشتد احتسابنا
فشفع السلطان فيه واعي الكفاية واستفجد الحال ووقع النظر ^{له} وحقق له
عليها عقد الخلط فيه بنفسه وقرع له نرقيا من قلبه وخطبه وما زال
الامر على حجة الاشتراك والاستتباب الى ان دعاه السلطان ^{دعا} واداه
الاختيار الى سومة اقامة الخطبة باسمه فانفض سؤالا بتفجيرة
العمل بما يقضيه ظاهر حكمه فضاءت ذلك منه عرضا على الاجابة
وافترضا لخر الطاعة خيرا ان عرض الحال فيه على من حوله من
اعيان منبغاه واتباعه فاعترضوا فقالوا انا صرنا واستكبروا استكبادا
وقالوا نحن اتبناك واعطواك ما يسلم لك الملك عن الاشتراك
فاما اذا صنعت حدك للطاعة ووضعنا السيوف على العواقب
خلعناك ونملكنا عليك وسجناؤا فيك فغاد الرسول الى السلطان

بما نأى عنا وسمعنا بغيرنا وعدوانا وحسن القول الجبر والدم من دماء
جزتهم على يدي نعمتهم بالقول القطيع بالوفا الشنيع وزعمهم في الامم ^{منذ}
بما التكب النجاري صاحب بيته فاحسن الخيفة وتواضع اعلى الفناء
عنه وما زالوا في التدبير عليه الى ان دخلوا ذات يوم على رحى السلام
فاذا هو صريح كامن الحام لا يدري كيف قتل ومن اي وجه وصل
فبادروا الى العقد لاحد ولده وسبطا يدي الاصفاء على معيته
وعلموا ان السلطان سيقصر للحياة ثم يقصد فبعد الاغتصاب
هو انهم قتلوا على مقامه ان غزاهم في عقودهم وجراهم
عن مخطوطة انا هم ولما انتهى الى السلطان خبر صنعتهم وبقي نعمتهم
وهو قيم بيقينته وما هي حقيقته اذ عجزه قوة الحماة من انتقام من
اولئك العذرة الفجرة والروقة الفسقة فحاش لمن افسد على حمية

على حمية مسجورة وحفيظة على أم الله تعالى مقصورة وكانت
سعادة آية قد لقت أولئك العناية المعنوية ما أوجسحتها للنفقة
وبراءة من العصاة ونهيد العذرة قريبا وبعدا في استنصار ملكة
كانت إلى غرايا المتأذعة ولباب الأقبال برفق سبابة قارعة وحشا
الحجاب على كجبال الهضبة والجارف الهضبة ساورة واليهود والخرقة حقاخ
يعفونهم مستعينا بالله على قتالهم واستنارهم إلى ماضيل أجالهم
وشاؤونها التكين عامة قواده في ركضة على طلائع السلطان بياضهم
باباب الحديد ان لم يسلمهم للشرب والمشيدي وطارت في الليل
حتى انقض على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي وهو طليعة
السلطان في حماة العربيين انقض الكرى رؤسهم وشغل بدو الصالح
فروسهم وتخلط البعض البعض ضربا السيوف القواصل وطعنا

بالإمام الزايد وطاير الخبر إلى السلطان بركمن القوم فرجع بطيوسه
إلى معتزك الحرب ونبذ الخوارزمية من بلدن طلوع الشمس إلى أن
جنى وطيس المغار جاهد في القراع مجاهد من دون المساكين **والله**
يظنون أن سفرة ادة غدا وامن رباهم في جهور الانعام وادواهم
من ندى الأكرام وحيات ان العذرة قلادة منطوية احد طر منها
عاجل العادة واما بها اجل النار ولم تشرف الشمس على الكلبى حتى
احتجبت الخيول والخيول بجبالا حلكوا جبالا قد قصفت اسلادهم
وانتهيت اسلادهم وقلبت بالسبوت هارهم وبضعت بها اجسامهم
واظنهم الباقون في خمر الغياض والاحجام على مناظر جيون والصوام
ومن وراهم طقطب ارجحهم حتى اذ اوتعة الخيلنا الطلاد وصدقا
واساسر ذاه خمسة الاف حتن الله وسانم غير السطار وعظلة

وعطية لا منافع من اعدائهم انما هو فربما تجاري ظهرها وانما في كل
 وقت قد راحلوا منه من اعطيت فلم يدروا ان تغلق السوق لغيره واقدار
 على دلي بغيره يرويه وان جاز البير لاجنه ساقط لا محالة فيه وجرت
 بينه وبين بعض اضراره ساقطة حكمة على الاستيناف منه وبعث
 الملاح على استقبال المعسكر بوجه ازورق فلم ينشب الا سير حتى
 حصل في يد السلطان اسيرا واحضر السلطان وفي محبته في
 سائر لقواته اند سورين ليا طهر وياهم عن استخلاص دم صاحبهم من
 داعته واختير لهم عليه من غير وطاة عاتية فرد جواب مستبيل
 المستقل واما اباقون فمضط في ابدانهم لا يدرون ماذا يردون وامر
 السلطان بضرب الاعواد والخندق تجاه مقبره صاحبهم والقبائل
 ما حون بن ما حون خوارزمشاه وصلبهم جميعين عليها عزة من

أهمهم بالدين وعدم محذاتنا كين عن قصد تسبيل و امر الكتاب
على حد ران لك مقبرة بان هذا قبر فلان بن فلان بنى عليه حشم
و اجبره على ... حد ... فقبض الله له السلطان حتى تمصر منهم و صلبهم
على الجذوع عبرة لنا طريق وآية للعالمين و امر من بعد بالاسرى و صعب
لا عدل في اعناقهم قيادون الى غزنة و الامان موحا بعد فوج حتى
اذ حصلوا بها و قد استلذت منهم العيون و عظمت بهم الحواسن
من عليهم بالافراج و فرض لهم في سائر الحشم و الاختباء و وضعهم موضع
منافهم من ديار طند بها الجون اقطارها و ينفخون عن عيون البعث
من كها و اطردوا و في خوارزم جالجه الكبير اسديا لثومناش فاقام
بها فاسما لخم الفناء و فاقيا عيون النقي و العناد الى ان مضى بهم
و انه عن النطاعة قاءهم و استقرت تلك الاسباب و درست تلك

٢٦٠
تلك الاحزاب وذلك تقديراً للعزيز بالعلم فتح مفرقة وفنوج وشمير
وما فرغ السلطان من الدولة من مهم خوارزم قد انصرفت كما حد
اخوانها في سائر ممالك مشيخة بالاد ولاتة لوشعة باصباغ عدله وقدرته
داي ان لحق محبقة عام بطبع الاستقام اجراما للركائب والركب ليلها
واي انفر وتين جوايح قلب فعدل ان سبت كاشمس وقد جفت
الشمال مجاوزت فقه الاعمال فالتبنا بها حاشي للحارون وعواشر
بصاحف او عقود ايقان او نفوس المحطرات النوان يد براعها اذ قد
لها صار حى الى اذن الله له من معاودة غزوة منشبا بواب العكر
كغزوة تحقق اعجاز لقراين بمالقصته وعد لله الشان في المعاد وفيه
الموسوم بسبيل البشر ومولى البعد ود المحضر من تاج الانام وسبح النظام
صلى الله عليه وآله البرق الكرام على الدين كله وان من خط ينفوس

و ضربت خدود و زعمت معاطس و انوف مجلان كانت استشفة قد
بعثت عليه و على عوان دين الله السابرين طقت دابة نورا لانت
هداية اولادها عند قد تحيقت من شواها و طارها سببا و ملكها
و ملكها ربابها سهوبا و شعابا قدم بن الاما اجته صير قتيمة من و نفا
مبان نعم من كل عرفت و صفر و فضل منها و فوا ابراج الا تحف
واقفون ان حشر اليه من اذني ديا و ما و اء النفر الى قصي ديا و حده
ذها و عشرين الف من مطوعة الغزاة قد و صغو اسيرهم على عوانهم
محاسبين الجهاد و مستدين في ذات الله هدمتها و طيحت
لخبان بصدق الارواح و بيتا من الغفران بجد و اصفاح
خرق من السلطان نقرهم و مرافق المسلمين تكبيرهم و اقضى
و الله ان يرحمهم الى قنوج و هي التي اعيت الملوك ما صير فتحها

فلحقها غير كفتاسب على ما يظن به توابع الجوس وهو كبر افرانه
والخوف السوء فاستجار به وساد وظهر باليوم والفرد واستغنى من
شتم من انصار دين الله واعوان حق الله رجلا فبقرن اسداف
منايا شوقا الى سعادة باشهادة وحرصا على الوعود بالحسن والادوة
وعبر مياه سيجن وجيلم وحيد راء وننت وشيلدر مسامت
في سليلن وهذه اودية شبل اعاقها عن الاوصاف وتنتع اطرافها
على الاطواف عن الاطواف منها ما يفرغوا رب البقول كلف كراهل
الجنول بعد هذه فقال الصكور طيف خفاف المطايا والعنبر صبا
من الله لمن وكالا وغرد روحه في استدانة وضاه ولم يلاء ملكة
من مال المالك الا انا رسول واصبنا حد الطاعة عارضا والحدية
كنه الاستغاثة الى ان انا خنكي بن سعي صاحب درب قشمبر

حاشا يا الله بعث الله لذي لا يرضيه الا الاسلام مقبولا والحسام
مقبولا فاعلم عبودية عن حاضر انزفني رضى لا رشا وباقى الطريق
وجعل سيرا امامه هاديا وخرج واديا فواديا وكلما انصف الليل
اذن بالسير خفق الطبول واستوى اولياء الله على ظهور الخيول ^{التي}
تسبوا لركن السلوك اى ان خفق اسففس من غرور ولا حق ^{استظهر}
ماء جون بعشر بقين من رجب سنة تسع وادعائة وما زال يخرج
الحياص واندفاع مبيتته على ربه البجالة وحرفى قلال الجيت
فاما المتابع لا عناق متى شخصت اليها فاعلم احداق لى ان ثيابه
قلعة برب من ولايه برود وهو احداق انين اعنى ملوك بلغة طوق
فاطلع على الارض اطلاعه وهى تخرج ابصار حق الله بسومة من
فوقها الترانك ومن حوها المدالك فترزنت قده واشفق من ان

من ان يستباح دمه فواي ان بقي بالاسلام واسم الله وقد نهيت
حدوده ونشرت بعدياته العظام بيوتهم وتزل في عشرة الاف
منه بين دعوى الاسلام متفادين عن ولايته الاصنام فحق الله
معباده واحسن بفضله اسعاده ونعم وامته به الوحيه بعد
الى قعدة كجند وهو من اعلام المظلمين واعيان ذلك المذمومين
على الملوك لغير اقص وبروا الى الغرور بطرفنا شوش قد تعنى في الكفر
عمر وعنى بهيبة تلك البطة الامر عن حليم منه ومسر
لم يقصده اخذ الا اذنه عنه خلولا معاه عقد عليه محولة عشرة
حال وكثرة مال وقوة رجال وعده اقبال ورواية معاقلي بصوص
ملك من مطامع الانام وسطع ما وهن ولا يشدهم مهنون فلما رأى
السلطان قد قصد قصده وجتره بمأذنه حجب وقت خيلولة ونوله

وإله غياض لورسبت بأفاد لا بر لا تقفها الأرض ما واد الشوك

والشجر ما غري سلطان به بعض طلائع جيوسته قنار و اللههم خرفون

الآجام خرف لا مشاط منابت الشعور بل لا شافى مخارذ اسود و صت

السلطان طريق من فوق العتمة لذكورة فلم يرع الله الا البحر لا خضر

والله أكبر و ابيوف لا يتقى ولا نذر غنبتوا الجواره مستقبل

ما بنايا مستقبلين و ابيوف ناخذهم من فوق و قد امان و من

ما بين نجوم و عظام و حذرهم بينا تنقل اتصال الكعوب و صراطهم

تقوا لا توالم في المشبوب غير ان الله سبيل المحمودى الماس

تسديد هو انى اذ انشاء قطع و اذ انشاء بنا و متنع شعر كذا السيوب

الهند تبنوا طبايقا و قطع حجابنا مناه القلايد فان نالت منى وليا لله

فلا جبر لا مستشهد و ثواب المعاد وان ثبت فلا عجز العدم

القدمه ما طهار العترة واليعلم ان الحكم له في كل غزول ومعلوم ومحمول
ونقصهم وقيل ما يلى فقامسون بينهم وقد جازوا اسبوعهم باييه وسيو
على الحق عليهم ما خفيته ومجالاتهم واهية وهولات اهل اديار اول واثانية
ما هو لا من حبس لا من ولا من وضر الشبهات ان وقع الحد
فنجز في الجبال ولا خلة في هولاء الا سطل حتى اذا مثل لهم شخص
الطغيان في صورة الخذلان تو صوابا فقام ما وراهم من راحة
سفيون فقامتهم ما بس الا مقام بلا انعام وطمعهم كراهم ولا يذ
ان كقر لا يهدي سبيله فان الله يردى كثير ما ينجى قلبه لا حرم
ان صفايح سماء وافقت صفاح الدماء فادسوا قدا واسارا وانغرو
فادخلونا في عمل عدد القتل والغزى يزيد على خسير الف الجوا
نظمها للسنوز والمصباحان واوتوا لنا المصباح والمجيبان وعبد كل جند الى

قَالَ فَاَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مَنَّا عَلَيْهِ فَاتَّخَذَ مِنْكُمْ بَيْنَهُمْ اَعْنَمَ اللَّهُ سُلْطٰنًا
مٰلِكًا وَخَمْسَةً دِيْمَانًا مِّنَ الْبَيْتَةِ الْيَتِيْمَ الْيَتِيْمَ مِصْرًا وَرَسُوْلًا
اَتْرَعُ عَلَيْهِ حَكْمَ الْاَعْنَمَ مِّنْ نَّمِ الْاَيْتِ الْيَتِيْمَ وَنَصْرًا رَّاجِعًا لِّاَعْنَمَ
وَمَا وَصَفْتَ اَلَمْ تَكُنْ مِّنْ اَعْنَمَ اَوْ اَوْحَدًا وَحَلَبَ لَكَ الْاَعْنَمَ اَوْ اَوْحَدًا
عَطَفَ عَنَّا اَلَمْ تَكُنْ مِّنْ اَعْنَمَ اَوْ اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا
يَطْلَعُ بَيْنَهُ اَتَىٰ نَزْمًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا
اَبْدَاعُ اَسَاسٍ وَتَقَرُّتْ اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا
مَجْرَى الْعَادَاتِ وَتَقَرُّتْ اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا
بَلَدًا مِّنْ اَعْنَمَ اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا
بِهِ مَوْضُوعَةٌ اَيْنِهَا فَوْقَ نَبْوِ اَحْضَ اَلَمْ تَكُنْ مِّنْ اَعْنَمَ اَوْحَدًا
سَيُولُ اَعْنَمَ وَمَعَارِ اَعْنَمَ اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا اَوْحَدًا

شبيهة بسيار لائته في وفاءه مشقة على بيت احكام قدس
 مفاضل العرش بما يري تساوي سطوح البناء وتوازي ما درها
 من الجرد و تحت الخفاء وفي صدر البلد بيت احكام كل امراته
 او احسن ويجري مجرى اضربه او تقن لا يتدى الكتاب باقدام
 الدواة ولا القامثون باطراف الحامات الى اشغال الحسنات وبقا
 ونفوس الخلف لا يصار برقا كان فيما كتب السلطان به انه واولاده
 مراد ان يني ما يعامل اشياء هذه ولا ينية بعجز عنها ما يقع ما
 لت الف دينار في مدة ما يتي سنة على يدي علم كلمة ومرة محرم
 جملة الاضنام خمسة من الذهب الاصم صبوبة على قدر خمسة اذرع
 في الهواء منصوبة قد سقطت عينا واحدا منها يا قوتين وسبحم
 منهم على السلطان لاتباعه لحسين الهندنيار استرخاها ولم

ليستن فيه مكره الاخذ صناد على حرف قطعة يا قوت، وذن زيا من
 بريق الماء وبريق البهاء، يزن اربعماية وخمسين مثقالا وخرج من قد
 قدمي احد الاصنام المذكور اربعة الاف واربعمائة مثقال مكاتب
 جملة المذهنيات الموجودة عن اجرام الاثنى عشر السعدية ثمانية
 وتسعين مثقالا وثمانماية مثقال وناوت المصنعات منها على ما في قطعة
 لم يكن وزنها الا بعد استقصاء العرض على كفت لمعايير امر السلطان
 بعد سيار موت الاصنام فضربت بالقطر والبصرم وحولت
 شقوقها مواطى لها قدام وسار من بعد قدما يردم فتوح وقد اشوق
 له، قال من تصحيفه فتوحا وعد كصنعا من الله ممنوحا وخلف
 وداره معتمد اعسكر تعلقا اربعمائة ملكها في الثابت لحق الزخم
 وتقيح اليه قبل النقاء صورة الانضام فكان امره الهذ على

على غلب رجاها وقوة اسبابها واصحابها اطوارا لا يرى قنوجا
 بمكانه واعترازا لغيا مية شانه ولم يقصر على قطعة من قلاع تلك الارباع
 الا وضعتها بالارض وعرض اهلها على الاسلام وولسيع وحار
 من السبايا والفتيات وانقسم الوغاب ما بجزا من الحظوظ
 فان من متعبان الى قنوج وقد تار قنوجا ورجبال حين سمع بالدار منه
 فراق ما لا يرى الهزيمة عنده عاراً ولا نقباً القضيحة به بيننا
 وعبر بها السمي كليل الذي سمي كند وهو المسمى بواصف المهنه وقدم
 وشره ديرون من بين الحلال في السماء متفرقة ان احرق مبيت منهم
 وشده فيه بظلمة وظنوه طهرة لانه دد بما اتاه الملائكة بعد
 فخره فنه يري ان تلك الحية وهو في العاجل يريه في العاجل
 فبليته ويخبره ثم لا يميتة ولا الحية وتبع السلطان قلاع قنوج

فاذا هي سبغ موضوعة على الماء يدكوكا البحر يسبحود وفيها وبيت
من عشرة آلاف بيت لا ضمام بزعم المشركون انها سوارنة سمها بيتي
الف سنة الى ثمانية الف سنة كذا يا دوزوا وقولا موزورا وعن
ولا عن سنن الهدى وكفورا ومحجب عند بيتها اعيادهم كانت لها
وبعضهم بالدعوات ابعاد قد شرعنا اكثر لها خيفة لا يموت
بحول تكبيرها بالفتنم البكم بضم فن بينا ج اقامة لخياره
وما والبلد نواه ولم يتج من سيرف الحق ارضه ولا اسماء
فتفتن كلها في يوم واحد ثم باسها لاهل عسكره فتياها دفنا
داد لالا وركض منها الى طعة مفتح لمعرفة نعلية البراهمة هم
حتى تفتح وعنا ما لهم عن العناء في تلك اسبلا دبرج غنوا للقرع
اشياء بغير طرقت عارجه والنشيا طين ما ردة او ماردة حتى اذا

حتى اذا اعوزهم النبات وانجزهم الحيات وعلو ان لبست لهم
 بالمسلمين طاعة وان دمارهم لا شئ من حكمة تهاووا من غرقات الجحش
 وشرفات البنان على شبا الرماح وقبى الصفاح استحقاقا بالنفوس
 فلا دواح واستملا ما لا مرسله املاح لا جرم ان اسيرت شربت
 الارض دماءهم واطمعت النور انداء هم كذا لست المنايا
 اصهار من خطيب اليها لم تزل دوا لم نجد من الشاحه بدا واخذ
 على نفسه ذلك الخوطة اسي وصاحبها المعروف الجندال يمد
 اناب المحمود وارباب المحمود ولم يزل دوا منعة بالملك وسعة
 في الملك تعرض له ماى تنوج منازعا ومادة الحرب كما وحنا
 ومغاد ما ظم يريد على ان انقب اولياءه وكل على الحبيبة وراءه
 وقد احاط بهذ والقلة من كائنه كما يجتري في الجهاد وسند حلة

كما سعاد الجهاد لا تسحب إلا ما عي منها لرفاة ولا يستنير السيرة
 عند هالسة قد احاطت بها خنادق قعيرات لتخار فضيحا
 الله ويرا حاطة النور بشرها قتاله عنها الفلاح ولا الحاد منه العراج
 فلما شعر المذكور بضعف السلطان اليه في كواكب دولته وراكب حمله
 فقد قلبه فرط الخلاء وحسب نفسه كان ذنب الفادور على موت
 فاعلقاته فلم يملك إلا ان يولى قفاه فاحمل السلطان بقبع قلعة من
 اصولها وتقويها على من يتم نقال جلودها وقفي الماء ببقايديت
 انصاره وبهم يبرون وفتحون وتقبلون ويأسرون حتى علم الكافرون
 انهم الخاسرون وكان الخندق ول يري عن حوائه من كفاة المقاب
 وحماة الامشاهت زوما الكلب حتى راي عسكر السلطان
 بين تلك المشايخ ثم انهم بالقتال والقوا حسب واعتنى لواء طر

المواطع السحاب فعلم ان ضرب اللاعب خلاف ضرب المناو
 الغالب وتوس المحلج غير توس الماشب وهذا فضل السلطان ^{المختار}
 واذا اقه في مهر به الداء المعضال عطف على جند راى احدا كما برهنا
 في قلعة شروية وهو يفر من نفسه ان القابل يعينه بقوله شعر
 عشت بافت شامخ وتناولت يد اشرافا عدا غير قائم قد دعه ^ع
 بها ان يعطى عبرة مفادة او باليت خرا يقره عاده وكانت سيرة
 غاب الايام بينه وبين بر وجبال مناو شات خباش غر خبوط
 انو قاب قد امت استلمت رجلا واصطلمت رجلا فابطل
 ثم قام دست الحرب بينهما فاضطراى توازع والتكاث جفنا للقاء
 وصونا لا طراف وخطب روجبال اليه ائنته به جبال ^{سنة} استند
 ملا نعة داماطة العفرية فاستند قاعا القشاد وسنفا السيف

في الاغواء وستر حجب امه للبيه على تخرج عقدة الوصلة وشرط الاقتراح
 في السيرة والاشترار في البيت والسيرة فلما حصل الحق في
 جعله قدا وقيد وطالبه ما ذهب له على يد والده فخرج جبال
 من قصد قطعه واقتناص منضبه واستخلاص منه من اساور
 محنته غير ان المنازعة انتقلت بينهما قامية الى ان طلعت ريا
 السلطان على نال الحد ودسقر صرع الله له في المقصود ^{المقصود}
 فاما بر وجبال فلق هو وحده من المتعزدين لخصاصة معاقل
 وغزوة المداخل وخشونة الموقل خلاصا للجمعة واعياصا
 بزعمه على من هم باقتصاص اثره واساخذ مرالى فانه استعد
 للمدافعة والحشد بكسافة اغترار واثافة فلعته ونوبت
 نفعته واذلا لا منضبه ولو وقف فلعته فراسله بصبال ^{محمود}

محمود فاليس في جنس كابر الخوف واما رجالهم لشود ان سوامه
من مثله تقسم والعيش ليه و اسم اسيد يعنهم وقد اينا من مكان
اقوى منك حكمة واعلى كلمة لم يقم بضئ من ضرات حدوده ^{بف}وم
بعضه من مضبات جنوده فان اردت الاقتضاح فسانك ^صواك
فتوض ساند طقت مكان فظمن الرجل قد نضى وانه حاله
لحق نضى فترهيا فله وافياله وخزانة واسواله فوجبال تاعى
واكب الجوزاد و اجام نواري خلد لاد من عن غير التمل و ودية
نوجه مقصد لم يذرا بن سار وبن اى لا قطار طار انمظي الليل
م اقتعدا التهاد وكان عرض النضح الحلو من تهرية وتعرية استفا
من حباله الاقناص فينم من كلمة الاسلام ماسم اعجامة و افاربه
نيل حين اضطر الى الاستيحاء والاستسلام فلما احاط سلطان

نبات الغلة وافتحها على حصانة خواصها ومناعة صراحتها ومناعة
 وتوسع منها في علف كثير ومال على الخردا واصنافه خطير فلم يهتبه الوجوه
 وقد فاته الكاف والمقصود مضائق به الارض ومن طلبه واثره
 من يدبره بما مضى اثره وكذا الخوصمة عشرة اشجار نبات
 اشجار تصبى وجع فترسها ومسا قط اشجار تصدم الحوز وتقيضها
 ملق التوم شوم ليلة الاحد عشر بقين من شعبان وقت العتمة وهم
 يطون بحبال الارض صوب طارص وعودا ولا على الشجار والخضر مت
 برودا واجاب يادلياء السلطان واما المصلحة وانضمام الاقتصار
 فاداع انظلام في اقصاءه ثقة بالله انما صير يديه الهاضي على الكاف
 بنو حية كرم قنيل فما ان قنيل ان يمتد خرمه يدو امير بقيد قنيل
 بما تشيد فاما الا سوال مايت شجار دون الارواح مستر من حد

هذا السد الخراج لا يعوب بها أو ينفق النفوس عن غدة الكفار وعدة
 الشمس والنار وظل الأولياء يتبعون طرأح في ذيل ثلثة أيام تبارك الله
 واعتصموا وسدوا بعد ان جمعوا الكفار حرما واما الفيلة فمن ينفق
 وصرع ومذموم والبعوض والسلطان ~~الملك~~ ~~الملك~~ ~~الملك~~
 ينبع له غنايم الاموال حتى يسوق اليه بغايم الاقيال لاجرم انما سميت
 حبا وادور وشكر الله على الخادم لا يملك الا بالتقاسع ولا يملك في المنافع
 الا بجميل الخواص ان ما نطوعا وبهجرا لاصنام هذا الاحسان شعر
 قل لا مبرع بعدت حتى قد مال اضل عبدا يسمي جميع ايجاس
 عنده تروا بدفد لومش اعطاف انجوم جرب في التراب سعاد وساد
 في افق سماء لا مثبتت دهر وعودة ا. وبلغ ساد من خراب اسباب
 عارب دهن مضطرب وواقبت صخرة ورايد ميصنة فزاة ثلثة

آلاف درهم فاما السبئي فالشاهد على كثرة عدده ووفوره
 دفعه لاستياع على لاسد منهم ما بين مائة وثمانين عشرة دراهم وذلك
 بفضل الله الذي وفر الامام السلطان بين الدولة وهو على تمام
 الثواب يوم قيام الحساب فلهذا الله خير معبود ومعبود له الشكر على
 اقربه عاين صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الطاهرين الى يوم الدين
 ذكر محمد بن جامع بخرمة ولما عاد السلطان بين الدولة على نفسه ^{بخرمة}
 موكل بجمع الكافر المفسري لثقل استعدى السماء زهرة والمنشور
 في دانايل بخرمة وقد كادوا ان يفتنوا على عددها ^{العبد} وقاها
 ولا ما حتى استقرت اليها الناس لتجار اصنافهم لها من فرائخ
 الملوذ ونبواذع الامصار ونقص ما واداهم في صرايح ^{المرافق} وساد
 بها شرق منها ما حط منهم بالسود وقول في التمليل بين السود

والسود اجب ان ينفق ما افاء الله عليه من انفاق اولئك القليل
الا عقال في عمل برئ من جوارحه ويرفع في امر لا خيبا به فانه وكان
قد افرغ خنطاه صعبين ساحة غزاة لمسجد الجامع وكان ما
اخذت قد بما على قد ما اهل حيث مدت من دعاء الملائكة ثم حو طار
وشعرون فزار فوافق عوده من مصر بحصول المراد من قطعيه ^{صدقه} وقوله
والله لا يظلم احد من خلقه ان على ترابعه نصيب بعد المال على الضمان كما نصبت
دمه الا بطل يوم القراع ونصيب سارفة احد از عماء الحضرة فهو
يطوف عليهم سواها بعد قد انعمل ومعاينة على من الخلل اختار ^{بش} او سار
استمن قلة الجبل قام الشن او اذن ناطقة بالانصاف وازنة
بالخزاف فيمنون بين احرين ما جل على السلطان منقود ما جل
على الرحمن موعود ونقل اليه من اقطار السند والهند حين دمع

توافقت قدودا ورصانة وتما سبت ندو و نجانة كانه استودعت

احكام الارض لا امر معلوم ونجبت باعمارها يوم محتوم خبوت

ولا الحق كمالا والعدل استقامة واعتدلا بنى طبيا الملاسة

والسداد وكان بها صمما نفي لا ينفي ولا تكاد وقد فرمت يا حننا

بالمرور منقولاً من كل قبح عبق ومضرب يحقيق على تقطيع نزيح

استد ملاسة من راحة الفتاة وصيفة المرأة وعقدت عند

الابصار طافات كما قطع الدواب على نقطة امر كثر فوعاش سنما د

لعد في جنبها معدوا من ساجز فاما الاصابع فطالع روضة

الزجاج ضاحكة الغزير بالية الحيون لتوقف الابصار ونظيرها

واما التذويب فحسبك منه ان صناع الرصانة قد غراب

عبد الخافي وضعهم كليف ملا بطاف وليس جنبها ليجر ذواب

الرداب فقط لكته خبثات للذهب الاسمر اذ غنت غر صوب الامنا
والجند و ذرة والبذرة الحما خوزة فطقت بقرض على الماد بعب
ان كانت الحققة الحكة فاد ونضرب بالمطارق بعد ان عديت
بالجند و العناق وليس الذي يتفق على جدران مساحاته
عبرة لوحيد بن و فطاططين اتم سماحة و اكرم راحة من نفع
معدودا وينصبه للضرب النفع مقصودا بقوله من ربي شئ منه
ما ر و هو محتاج الى شهاد و جرى الله من الاسلام ملكا هذه الاعمال
دا عمله و امتحان الروح و المنوح في سبيل الله و اياه و اياه بغيره
افره السلطان لخاصته بيتا في المسجد مشرفا عليه ملكا المناء و شمع
نقاء متناسب ازوايا و الا زجاء و شمع و ذادة من ارخام كذات
عليها النور حتى يقل من ارض نيسا و دقة احيط بكل بحامة

خبرية محراب من الذهب الأحمر كحدود الجود وفي تعاريج من
الوان المنور واورد من يرها عينيه قبل لمبانه لاستحسانه لا ذل
هذا الاستاذ متعاسيا له الامن راي سجد ومنق فواحه مرآة
وشانه النظم حتى تنال وقضى بان ليس نوحه شروا وروايت
هذا المهيت يرك شوقه ويكسر عليك فضيله وينيك ان الحسن
بعض صفاته ولا بداع احد سماته واثقال الهند من خدم غروشه
والهمة انشيا قد طمست بعرشه نعم وامام فلان مهيت مقصودة تعاريج
عليها استهوية تسع ثلثة آلاف غلام متى همموا للفكر من اخذ والاما
منها صغرة فاما قبل على منظار الاولاد ان عكوف واصيف الى السجود بدمية
تجبا تستعمل بوقها من بطلان رضى الى مناط اسقوت على تعديف الا
لما ضيق من علوم الاولين والاخرين منقولة عن خبر الزملول لصنيد

٢٠٢
٢
الجهنم نقر واعن ديار العراق ورايح الافاق حتى اقتوها الخطوط
كفر ايدى يعوط مصححة منها دات النسيب وعلامات تحققت والتشديد
بنهاج افقها وادراك علماء التدريس والنظر في علوم الدين
على كفاية ذوي الحاجة منهم اهتم حراية دافرة ومعدنية حاضرة
وقد امتنع من دالامارة الى التبعيت الموصوف طريق التبعيت المية
في امن من ابتذل البيوت الدوام واعتزل اهل الجبال من بين صالحين
فتركب على وفور سكينه ونشور طائفة حتى يقضي الكثرة ويتقنى
الاجرة والنوبة فاما سائر ذر الحجاب ونصو القواد فابق الحيات
الافاق عليها الامن اما اعتبارا وشاهد الحيات اذ يزعج مسدود
الاباح امنية تشرف على المضاب شرفاها وكما تعترف من
غمر بحيرة غرافاها فاهيل من بلد ختوي على مرابطات قبل انقل

كل منها سياسة معاينة دار البيرة وخطة وسبعة ان الله تعالى
 اذا اراد عزرا املا و اكثر العباد بفعل ما اراد وهو على ما يشاء قدير كل الامور
 وما قضى السلطان وعرفه تقطع بعزلة واقبل الخريف شتيفه
 ومع الزمان فاضر رقبه وقد كانت طوائف الادوية للقوم صلب
 قلل بحبال شوايح وانواع اسودخ نقرضوا فعل القطيع لذاني
 عسكو مسخرة عن غزوة فتوج عزرا المماحة ما كنتم وحده
 مساكم اول تظننا خفاء افعالهم والنباسيا بما كبر امثالهم راي ان
 منهم بكسة تبيع عليهم اوكا وهم وسلاحهم مخضب بد ماء الفخوخا
 فخرم على ما دبر وصمم على قدام وروى بهضته خواحدى اقطر
 ثم ركض عليهم في خاصته كعنا حتم في مراقدهم فلم يشعروا الا طير
 الصفاح على رد العتياح ضربات تقطع اروس غل الخضر ونقرغ

ويفزع الجور على الجور كما قال أبو تمام متعصر صرعى إلى صرصة
كان جلودهم طليت بها الشبان وغلادهم فكم من حشيت فوق
الأعلام وردد من تحت الأقدام حتى إذا استلحيت السيوف لجسامهم
وم تبتق الأياهاهم وفتامهم تفت الأقدام وعلل دروة
الغزاة بالهند وعودات تلك العود سهولا وكان امرأته منفعة
وعطف إلى غزاة محمد بن أبي بن أنثوة مخرج متينها ونفا بالمسنة
في أفراد مستنما وبنين يركب نية بمنية في غزاة تقبض بمنية
ضبايات الكود عن ديار الحوزة مجزرا على ما كان يضره بلذنه
في مهربه كالوزمة شحنة لا تلبث أن توند فابت عليه حمية
الاسلام أن تبني على الفعور حريضة أو يستبقى في مجالس
الأعداء سجينه ونفى عنانه فوالله في رجال يرون منه أنسوا

صهوات الخبول وفضوى اللذات ملاقات الخبول وتجرب
باللهوم ايترا منوعة وبلا كود وسابد موضوعه وباسموم راجان
مفطوفة وبلا الجن. تصرف صساء مصرفة وبالعرك السائل
ماء وذر وبالقسطل الناور صبر وفات مسك ونبذ
بالليل سكت. وفاراد بالهجوم ندامى وتماما فرمه لئيب
اما هم لمشرقيات بوائك واسماهم راحديات فوائك
واعلامهم القنى نوازع جوازع واخواهم اسبال فوازع وما زال
لجوز انهارا هالجة وادوية هادئة لم تضمن قط من عرفاتها
وعين الله نوما في كل مسعى تساه حتى اتخم معاداة
فيلك مغاور بل دابات اولئك امداءم فطلب دوابا تفصل
بعضون بالابل واسور ضجيج لنزق وداجع بيت الله محصور

المعروف ذال السلطان يصنع عمن اذاع ونفيع من اظهر
 الامتناع بعد ان اصاب غنايم لا يضبطها حساب ولا يطلعها
 ضاء ولا يخراب بجاني انتهى به السيرة الى ما يعرف بزاهب الجاحض
 حتى القرارة كالمضجاص يتبع الحف والخاف وتقتل الدارح كما يقتل
 الحارس فاذا سجد حبال من تلال الحيرة في رحال المضرب ومقابل
 مقتل الادم قد اخذ من فاسي اركضه جذوه واسنداني ذاخر منصر
 طهره ودام ان يمنع السلطان عبوة منبعل عن اقحام الفرج عبوة
 حتى اذا اكتمل الليل نباروه وقر في ذمته استناده من وقر
 على حمارة فلما علم السلطان ذلك من قصدا وواي استعداده
 فاستناده لصدده امر بالاطواف فثبت الجور واهاب الى حدة
 من ضلانه فلو كذب فامتنل الى صغانية ندم يندردور العداوة

نقضوا ويلزنون كلمة نقضوا فلما رأى بره حال استفاد الياء
 بهم وما هم بخسنة من قبلة المحففة وفوج من رجال المصنفه
 فأراد الله تعالى أن يحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
 ورسوله الموتى بالأكلمين حيث قال صلى الله عليه وسلم رويت
 في كل واحد من فاديت مشاريقها ومغاريبها سبعين ملكاً أمثالها
 في منها فلهذا الملك العدة التي استوتفوها على رطابها حرق
 بها تلك النبال وضربها بعد في وحشها أولئك القتلان طائر
 كاشف وعبر المفسر في أسرع من الحاضر معجزة لم يسمع قبلها
 ثمانية يخرج سبعين وتدفع قبلة وحيدة ويدر من لفظ السيلط
 عند عيان ذلك البرهان بن طلي من قدر على اسباحة
 فليغيب اليوم براحة فاذا الخاصة ومعظم عامة خاصين

خايعين ولصحب الماء والطين فتارة يسبحون بالأطواف وخرى
 يستريحون إلى الأعراف حتى ينظفهم النهر بالماء لم ينسب لهم خيبة
 ولم تعطب خربة ولم يذهب لجم الله سببة وحمل السلطان بهم وقد
 تروا على الظهور جملة ورضاهم بين عفير سكران من عقار الحدود
 واسير جنود من اسرا الحدود وطريد يخاف وقع القواصب وقيل
 يمرى انجوم الثواب وصاوما حصل في اوقعة من عدة الفيلة ما بين
 وسبعين فقال الاحباش خفاف لاقدام كانوا صديق الجبال عند طواف
 نزلوا الى وطاوا كما وضمير الاحباش غريبا ولا غدير تاخير ولا تقابل
 وقد كان السلطان قبل ان يلقى الكافر ليس جيوشه الذودع ولا عافر
 اخذ فاما من كتاب الله تعالى بعد به عامة ما توبه فخرج له قوله تعالى
 عسى ان يكون ان تغفلوا عنكم ويستخلفكم في الارض فانيظركم كيف تملكون

فلما حقق الله وعدده ونصره فضله جده صهر على نفسه ان يفي
بواجب عمله عند لا يرقه الا نام وغفر داوود الاسلام وشكر ابيته لا انعام
لا جرم ان الله كاليه وحاسبه ومضيت به اغراض آمانه وامانيه
فانه يبدخه له من ثواب المعاد اوزن معاد يرد ارجح ومعايير
تكرم ما مننت اليه حال عيدا به بعد وزير القصر من عيس وشيخ
لأعوا في ان نذهب بالحسن علي بن محمد سمير في سجن به يد
قد كان اسلطان انا انقضت نوبته الوزير الي العباس عن معاملات
محالا بها عليه في خيف ارضه وتكون لاد قاعات القانونية وشرا^{فت}
واشراف يغلب على الخراب وتفترق الكوفة والخزائن حصو صلبين اورد
نوصته خراسان والعراق والحجة الشجار من ممالك الافاق نواب
ابالحسن طاهر بن عبد الصمد ارفعهم كان يتوشج لعل الدجوان بها

بها وكان بعمارة الصبغ معروفًا وبرسوم الدهقنة والزراعة
 موصوفًا واطلق خراج خمسين ألف دينار من جملة لمجوع عليه من
 معادلات فخرج في وجود عمارات الخراج بها مساحة لمطموع من
 قنبا وعمارة لما توضع وانتهى من رباها واستفاد بالخراج الكاكر
 ما ينفذ ولا يدعى الجارية إلى امالكهم منها واقامة الملبث اقامه من حار
 المردودهم نوردها سنة اثنين واربعماية فبيع موات بلا احياء
 والحراب بلا قنبا والعيون بلا اجراء والمشارد بالثاقف ولا حيا غير
 بقية العشاء على فاقب الا حوام مئتمن ببناء هائل في شتيا من الايام
 وكان اسلطان بظامه عقيب كل سنة بزيادة الكا ارتفاع على قدر ما
 في سطل لبال قنادة بقصر عماره عن ظاهر الارفاع واخرى مخططه
 بعتات واقدام الدبران نعلها في جميع الا سوال الى سال فلما حق الحق

بالحال حتى غرقا أو حل في خيرة العزة وتقدم من الحسن متونك
بما يعلمه وحل نتمه ما جرى على يده بأن يجعل حبرة للعيون بمهنة
في غاية لنون نواي جميع ملكه لا يبق بعض ما يراه منه وحل طرفه لا يفض
سبظها يراود عليه وسرته خيفة لا ينقام ودوثة لا يظلم
في سره يجره حتى يراه فته واهر منته فظوق تحيل وجه المال جناسه
صوته متب وداجيا في هيئة آليس حتى حاق به أحله وقطعه
ما كتب الله له ومن جلها سيرة السلطان أبا الحسن السبابة وحي
كناية وحسابة وكفاية ودراية وإمانة وصيانة بكمية استرخا طر
وفاصل والبحر صائب وفخرايل والا برينفشا وشمية والماقوت قديرا
وحمة فخره معاونة حقي فذهب حسبانته وقدر معاملته
مفقود وجوه الادتماع ما حفي منها او علن اوه خل في حله بعماد

الضمائر اذ ينبغي فرأى السلطان مع حاجته الى مقامه بانه في حلقه اقرانه
 على صفات وبرائه ان يبتدئ به خلل فيما بعد اذ كانت من مملكته
 ووجه قطار ولا يتبعه وقد حكم الحكماء بانها لا تقيم لبسطة بالاضافة
 الى ساير اعيان الامصار تحت خط معتدل للمقاد فلا هم له من تفتيد
 عاها وتزيت بحوال اوعاها والعمال بها فانه اه لها عن علم بانه هناك
 نقبتها وصام خربها وتغاف فاناها وقيام رفاتها سياسة فاسعة
 وكفاية جامعة ووفقا بالخطبة الاستعداد وجمعها بصغيرها الى
 في الحبيب من فضول المثال بمنز الغيب من ركوب الحال معوضنا
 انا عن بعد من بانه قرب محله من احاد ووهو خطه من رضاه
 واعتماده فروعها يور وروا الغيب على البلد الماحل والبر على سبل
 الساحل والتقدير على الطائفة المضل والبدر الصغير على الحائط المستند

صديان عرض على السلطان حاطا فيهما برقع عنها على وجه الانصاف
دون العبرة لفق غادرها وعايا والعمال حبرة للرجال ومثله يسير بها
منو. رد الامثال ورفع جريده يذكروا لا يستزاد عليه ولا يقطع في
الكرمه في ثمنه عليها ووق بما قرره منها واظهر برضا بما ينسكب
على يده في ملته القلوب ويلجئ في قرارة البتر من نظاله والرعايا
هبله دون من تقدمه من العمال على نباهة اقدارهم وجودة عملهم
واخطارهم فانشئ به اهل نيسابور حاضروهم وباديهم ونايتهم وقار
لاخذة فوق ايدى العمال بماء وادى الاصول مقننة ولفروع مستنة
ومضيه كفاة نقاة برعون الحاصل من المقامات العارضة غرضي نقاة
وضروب الارقامات من غير حيف على التراجع ولا احتفال على المصون
امطامع وغبر على فداء المحلة اربع سنين مواصلة الكمال في خور من العبد

المعلومة والواقعة المرسومة فيجب للناس وهم وإدعوا ويتيقظ
على مصلحته وهم هاجعون وقد خطم بينها أصحاب الشرط
دون استكمال الوعيتة وقصد لهم نوع من أنواع الكلا وبنه أنهم
ألا إذا عرض حجم فاحش أو وقع دم ظاهر فيأخذ للسياسة
حيثما على حكم الشرافة ومقتضى السنة القوية ولو لم يكن
مساغبه المأثورة غير احتماله فزوما تغدوا بفضل محتملة
حدود الدالة إلى الاستقطاط وشرط الاقتراح لو الأ فراط
اختلاف الحكم المدايات وعرض الحوادث حجب الزوائد والإلزام لكن
ووفي واقع وشفي فبالها من نفس يدل عندها أدراكا ينبغي
وليسيان معوا صنفين فاما ذكرته في هذه الحال حين اعطى
لراء واستفول البلاء وانسفت الغطاء وصرح عن زبدته القضاء

وسباني تشرح ذلك في موضعه انشاء الله تعالى فاما فنقول وفاته

فقد كانت مقصورة على كل فاضل خير وكامل غرضه دونهم

بدايع الكلام ودواعي الآداب والحكم فاسم مجلس من مجالس الأفاضل

الفاضل ان يسطر حجرة السبق في مدرسه فان افاض في انفسه

ابن خلدون وابو عبد الله وابو اسير في اعماق الارض

لا استدارة في خناش واستوقفه الا فيهم في عقال واباض

ولولا ان هذه الكتاب عرب الصفة لا وودت من طرائف

منقطعة الفارسية ما يقضي منه العجب بل ان سباني

وسباني ذكره في نسبه من بعد اذن الله وغريه ذكره بكرة

محمد بن اسحق بن محمد شاذ وابنا ضي وانعلا وصاعد في محمد

وما انتهى اليه من نسبه وقد كان ابو بكر موقوف بعين الساجدة

١٣٠٩

البيعة في صدر هذه الدولة لمكان ابيه من الزهادة وصحة
الاطراف على العبادة وافتقاره نفع ابيه فيما كان يتخلله وينجيه
وقد كان الاميرنا صرا دين بومستوصو وسكنين يرى وعصا به
في اشهاد والتعنت والتهرب والتشفسا قل وجود مثله في كثير
من فقهاء الدين والعيان المتعبدين فذلك لظنه كما جعله
والجاهد في الله محبوب وقد نكرم اهل شفاعات من له ذنوب
دامت سلطانه بعد على دينه في مساحطهم بعين الاحرام والاشاد
طوائف الكرامية بالارام حق قلا بالفتح سبتي فيما شاهد من
نفاق سواهم شعر الحقه فقه ابي خيفة وحده والدين دين محمد
مكرام ان الدين اداهم لم يؤمنوا المحرمين كرام غير ارام والتصاف
الى هذه الوسيلة القوية والندوة الالهية انه لما نوره جينوش

الخانية خراسان عند غزو السلطان ناحية الملتان فقبضوا سياره
على ابي كبر الحياط لانفسهم من شيعته واحتراسا عن عاصم كنية
ونقلوه في جلودهم حين طلعت رايات السلطان من مغاربها ومضت
سيوف الحق عن سبها رجا الى ان وجد منهم فرصة الا قد ثابست
على مس تلك الاوقات فاعتد السلطان ذلك له في سائر موانئه
واوجب له حقا الخطه بعين مراعاة وميغت من اواباب البديع
البا طيبة على ما تاملت به المدا فأتى الله اعلم بالقبضه العظمى
والنيات واقف يقرب من سلطان في استيصالهم وتقبض
لدين الله في احتضار امننا لهم خشرنا من اطراف العباد وصلوا عتبة
للصلاه وقد كان ابو بكر احد عوالم السلطان على زانه حشر الله
سوقه نورا الراى عليه نصرا ابرى كالسقيم مذمورا ومما داسلا

الملاء في عارض الخشب شتوي وراي الناس ان بقية السم القاتل
وسدته السيف ايقا صل فيجئوا له بالطاعة وفروا له حدود الصراحة
وانفذت له ارباقتي اليه الصوف والخطبة الخاصة والعامية
يعين المرجو والمخوف ووجدت خاصة سوقا لا تطاع لعله لا يتداع
فما شئتوا الناس واستفتوا الكلباس فمن انقضهم بكاء ربي
بعباد مستقده او يعطي الخشية عن يده وعبرت على هذا الحمد ستون
لا تمنع لاحد في تبديل شكلها وتحويل نواح الحال عز اهلها كلام
بان ازمان بتغير الاحوال صين ويخزون على صورة المعتاد وحين
ومن صبر على الايام وراي الواقع وصيحا والضياع ضربا وشاهد عن
مهم ضبط صبرا كالحا وصيحا وانفق للفاضل الى العلل صاعد من
محمد ان نجى الله الحرام سنة استنيزا وصاية وهو الامام الموفق

والآهده المرقى والفاضل الجرجاني والمباذل فحصل نفعي أكثر عسر
على الخط النفس من ثمرة الدرس والمدرسين من فضل عليه بلا عيال
فيهاها ونصب إليه لا عرض فيرى الخناد فيها مدراها ورحا في
شرف العلم من حيث به تمنا قليلا ولم يعدل به خطأ وإن كان قليلا
فلما حصل بدا الإسلام دأبني إلى إعادته ما يقابل من خبر في جميع
بيت الله الحرام فويل حقه في الإسلام من واجب الآلة والأكرام
وطهرا توفير ولا أعظم وعصيدة بالكتب إلى حضرة السلطان بغزنة
فيها تقرر من حاله وفي همتات اوجب الاحتياط شرهما على
مقاله فلما عاد من وجهه شخص إلى حضرة السلطان بغزنة فمرضا
صحة وقود ما حله وأدى من خزانة مائة مازمه وبها الاستناد
أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن أبي في محله ذكرا لأمته وإطلاقهم

وأطلا قسم يقول يا نجيم وتمريض الله عما يليق بذااته الكريم فاتفق
السلطان لهذا شنيعا من مقامه والعواء من فحوى جلالهم
مودة أباكر ساندل عنه وباحتصاصه الحال منه فأنكر اعتقاد ما
أنه فاضل البراءة عما جعل عليه فليس مع الكفاة عن مسرعة الكفاة
فأما الهاوت فان الكتب نفدت في أعمال في تقديم الاستقصاء عليهم
فمن أضر البراءة عن قومه الشنيع واعتقاده الموجب للتبديع فويل
وشانه ومن عقد الحبال في التدين وتشرقا منها والتفكير
ومن أضر على عواء ولم يخبر نفسه سواء جعل معناه عليه
مودة لسانه دون الفنون فخير وخلق السلطان على ما ضي خلقه
لاقت جلاله قدامه ونحارة جرح ووعاينه أمير المؤمنين لحقه
والعبادة بمجيد امره وصرف كذا منها على حملة الاناس والتجيم

على اعيان الناس ولم تزل غصة القول بالنجية ناسته في صدر
ابي بكر جبارع الايام على غصة الكفاة بها الى ان استقبله الامر في
عقد محضر على اتماله من هذا الاعتزال وتخرج خطوط قوم من الاعيان
سلكوا فيه طريق المساعدة ونقصوا به عن وعرق الغصة معينة
ملا ليطاق داء وخيل بهم على سر نفوس زحل واحتبل سيفه
عرض المحضر على سلطان استفساد الصورة بديه فوقع اللد بين
سوقه في كالحفاظ عليه وراى ان ينجح عن صودة المرفوع في
احقاق من صور او ابطال من مذكور كما ينقض ماضى حقانه وادود
نقائه اباحهرا لناضحي من لم يشركه احد في اصطناعه والمجرب
الى لعداء بياحه فانه استخف به على طرأة شبابه التحليل فلهما يوجد
في قرح الاستان فصيلا عن احوال التبيان والشبان وهما الصام

وهو العلم والورع بموال ودمها الدم وبالياتوت والاصحى بكفان
لنوت واقعد وبغزة دار الملك للمدريس وانتوى واصبح الننا
من ساطع نوره في انتوى سقى اذ انسر كماله وطغى بالفضا ملكاله
دلاء الفضا في هامة ديار ماله نقة بقوته وامانة وودعه وتزا
فتولا بنفس كصفى الشمس طهارة ونقاء اودضه الخرب
وتبشرها القماء غناء نعم وامر بان سيقوض القاضى ابا العلاء صاعدا
وابكر الاستاذ في وجوه الربوب واعيان اسود ويطالب كرامة
منها ما قامه الشهادة على كد عوى الملك وده على رؤوس السلا
من غير محاشاة او جنوح الى مداخنة ومحابة تقابل الامر بالاستنا
وتجاني عن حرة خبنة الملك وهيبة الجلال وسال ارباب
المخطوط عما عندهم من نصبة الحال وسلية مقال واما ان يكون

فانه اذ كان مدافيا فاعترضه فزعم ان الاشتراك في زينة العلم
احدت بينهما منافسة تناو فاسعها مذهب التجبيم ولا عتزل ان
صح ما نسبني اليه ولا تقر ما ادعيت عليه واما الاخر
فن جابر على حكم مساعدة في الحيازة والمعاودة ومن حاصرنا
لاحتشام في التصريح واجلاد في الدعوى باللفظ القصير كما شئت
عدوت المتبادرة الى القصب وحاذت حد المعلوم والقصير
وسئ لذالك وسمي بمخالفة اهل الزاى حتى كانت تود ضنة
لولا ان هيئة سلطان اجرت الا لسن العول وضربت على النفر
المتطامن والاختزال وقد لطف قاضي القضاة لمرص الحال وتقرير
صورة الحال فاتفق ان تقيم الامم بولم يقرر بضرب ناصري
في مجلس لسلطان فوصفته القول في ما بان قاضي في العدمها

صا عدا فته على ممتته وسجما وانباؤه عن ورعه وتقواه
 والتمس على سبيل التدفيع يقع تدافى للعضامة وتدارك للمهانة
 الطارئة عليه بعزل من تصدى لكاستفته وتعرض لاستنشاء
 مكانته فوق به السلطان فيما يلي بغيره من صا على الحال التي
 يعتقد الاعتزال وامرا بتفاحص من انتزيب لراغمته ومقاومة بما
 قضا حكم وقاحته واستجلاس الفاضل والعلی قراد قهنية فلم
 يكن بمراد قبل الا فرض قهنية او علم بملكه مخيرا بالله تعالى
 وحده عن غيره ومنعاجا لادع عليه من خيرة وراي ان قهنية
 العصر عزم من ان يبتاع على العنيل والقال وخدعة فضول الامال
 وضلالة ما يفتن قدر العلم بالابتدال واستناب فلهذا له كالفرد
 وكالشعرين الحسن والباسعيد مشركى عنان في المروة والفتوة

وصنعى لباب في النبوة واحكام آيات الله المتلوة في فضاء الواسع
واعتمال الزايب خفي له عن حقوق الناس وقبح علم المنظم القيا^س
وخطي بطل ما انبا عنه ابو الفتح علي بن محمد بسني من حاله بقوله
يجمع قد جمع الله له تعالى بين غري وحس حامل بلذغ عجم
مساع شرب زجاج عني فراع بال ريم واطلق نجادى كذا بام ~~م~~
الي كبر دارتفاع مكانته واتساع حتمته ومهابته واسباط ابدى
حاشية في اموال واعراض اهل ناحيته واستمرز انشاء رايه
ودين اعيان للاشراف في خبره الحسن بن محمد طهيرة السطدان
مباطن من حاله دقي من جراح خباله اولالا بافعيله واعتقاد
نزعته على ما سبق بالعلم به من خلوص منيرة وارشاد مسيله
فنداركة الاحتمال مدة من الزمان مدينة محاطة على الصيغة

على الصيغة من الأثر والعارفة من الأدب تجمع واستفاد على
الحل البروق في الله ان يتم به الخطط او منجل به وباطل حق اذ احاذ
الاحتفال حذوه وامتنع لمستزاد بعده عقد السلطان وباسية
شبابه ولا في على الحنين بن محمد بن العباس وقد كان حذوه سبعة
دولة آل سامان محمد وداد في جملة الاعيان والمثناة معدودا
واثره فيما بين آثار الرجال محمودا ووافقهم ايام السلطان
اول مقدمه خراسان وانتم به منصب اصحاب كجيو شرب الال
ستمان فالحل جلتها على مناسبه شباب وعرف السلطان له
حق الحذوه ولا صطحاب غير انه اعتبط في شباب به فغاه كما بدا
شعر وكل امرى يوتامدا او الذي وكان يضرب ابانضار حذوه
ميكال لقربته واوا صرستحاته فشتا في جملة شتا لمقتل خرج

خروج المذبح فذبح ابن مقبل واخذت له سكرات من حنمة 2

صنوا الخدمه اذ باوهمه فلما مضى ابو نصر بسبيله ابنى الى السلطان

حاله في كسبه وذلالة وطرقة دليانة فاستخضر له يحرير ووافق

اولى بالنظر فبولا وحظا محرودا لا عجاب مكحولا وارزادوا المحول

الخدمة وفاقا على سوق الخدمة نفاقا فيما عولوا شيئا ارجلها التذبح

ولحقها ناس من الملوك المميزين حتى سمعت به المراتب وتوجهت اليه

الوعبات والرعائب وقابلت خدمته حنمة اذ باب الجفوة وسادا

لا ملام والخدمة وكان غرض السلطان في عقد اوابيته له ان يفتح

من العقبات له بدالة التالة والتعب وسابقه الترهيب والترهيب

فقد ران الذي خطى به معقود بالدين قدوس حيل الى حله ولا محان

ابدا لمنهله فيرجع به الى ما اوجبه حكم القبة من فضائل ^{الخدمة} مراتب

العلية والمطامع الدنياوية فلما روهانت من اهلها سياسة
 وعاش اليها زباد بعد على سياسته بعين ستراد وحققت عليه
 حتى صرنا لجزا وبوسكن حتى دبب العار وبهذا حتى
 نغيب المراتب وسكت حتى ذوى المذهب فكاننا اقبل به منقبت
 الشقاء فكل هامة اوسامة في اوجاء الحجار وما جاد استباد . وقد
 بنى عبد الله خوفه منقلبه على القيل حتى ما نذب عقابه انت
 هيبه سلطان هي لني حطيت اليها ميم وحطيت الاقالم فلو
 وكل بعض قبه بر داسي الجبال لا صبحت منقوفة او هطوا الى الحاد
 لغادت منقوفة لما خطر خطبة بنيه بها على يوشد تاه وبعي
 عندها عن مقصدا لصواب بنيه اوبابه ومن احسن وحنوب
 منله فمن عور القدر وحكم فلك الدواد على البشر ان الله الهيد

على وحرام يدين منها باب اذ يمدح على سبيل المحول ذهاب وتطرف
الوحي حواشي المقصود فيخرج منهم بعض ما اخذوه رثي واحسنوه
نروبا وكشفي ثم نقلهم الى بعض القلاع عبرة لمن كل يابيه واكثر ارفد
ثم يتوكل على الله وهم لصاحبهم فاحد خذوه فادخى مزودته ستره
ولم يقصد السلطان فقيها استيصاله ونقصه عن فضول ماله فترك
وداء الحجاب على قدم الزهاوية وعرض القطام عن العادة وعطفت
من بعد الى جماعة الاشرف العلوية ذوي الاقدار العلية فاشهرهم
ان حشمتهم بالنطاعة موصولة وخذلهم لزوم انقصه وترك تغدي
الحمد مكفوه فتفرق بالاجال وقالوا امره بالاقتبال عطا بانه امر
ظل الله في ارضه فانغضى عنه غير الانقياد والميل على العلوية فغضبوا
واستحلحوا على اربابيه عند استنحوص الى الحضرة ابا انصر من ضرور

بن رامي وهو يضر به بقرابة السلطان الاقطع عليه صيانة
له من تفسير الكرام وتزويج ارجال عند ذكرا الاحكام وطوع له قيادة
الاحكام والاشراف الكبار وازمهم ان يخدموا بكره واحبوا
ويحفظوا بطاعته جملة وتقصيلا فمن وزم بانه دون طاعته
شريفان وشرقا فاقى عن بلد وقرى عاتحت يد في شخصت
اليه الاعيان واحرق بقناة الاحقاد واستتب له رياسته
لا عهد لاحد بمثلها من دوا خراسان الا ابا عبد الله العظمي
رئيس هرة فانه بلغ مثلها ولكن على عمره به وقر عتيد واسب
شديد وخدم وعبيد ومال ينادى على الغناء هل من مزيد
وفرش في زياته بساط العدل فتواعدا لخفض كرجالات
الشهوة والرائق اشتراكا في الانصاف ونفقت سوق المحتاجات

بالله وفوا لكاتب فمن جنة مرفوعة وربة مرفوعة بعدد

على الحق مقامته وعيون دون الفضول منامته ويطلب معالجته

ولما خير وخرسب العبدان والمزاعمير وكلمات الحان

والسكاري واستوت في الجوار والمبا ومباورا الاستناد عن السناء

بالعداوي فاما شوارع اسواق السليبي فقد كانت منذ نبت نيبا بود

نضار لا يكتفها عطاء ولا يظلمها دن استماء معاء تفرقها الا ما صير

تاداء وفرد معاه الا ما صلب اخرى فاما التراب منارا واما اله نداء

فلوجا ومعارام فظن احد من ملوك خراسان واصحاب الجيوش

بها الا الحاقها باخوانها من ديار خراسان كسيفها لها وتسميها

وتنظفها عن الاقدار وتطهر راحتي ورد الزنبر على طالب

اهلها به فلم يمض شهران حتى سمعت نواكسها منورها واست

وقامت على ذلكين لا عواء حرم فيها شن بين منقش ومن حرم
ومدحج بالاصباح ومنقوش تنفتح منها فوج نهد بها على خيما النقاد
على لا بصار دون ما يوسع للدود والغبار وتمكن للدود والافطار
وتمن البصر استغرق قدر العمار مائة الف دينار على طيب
النفوس وفضل الكيوس لم يكلف احد عليها ولم يستكره دون المثال
فيها بل عثم المباحاة ومثلهم المباداة فانفقوا موقوف ومستصير
ولا انفسهم على العجز دون المراد مستصيرين فمن تسوق ناساوا ما شرا
ليس يا يا اذنا ما دوا الى الكاهل قد الله وتوك على تغل النظر انتغا
فيها امن سمن الشاحض نحو السالك ذوائد فلكنا فاصنا على الاملا
ولما عاد الرئيس الى الحضرة ذور حال ما فولا ومن غله ودلا
دافق هوى السلطان وفضاه فضاه فتنسيرا وتكليا واحدا

واسما مستبنا ومنور وشرح ما يوجد من هذه الأحوال ان اياه
الله وليه ذكر الامير صاحب الجيش الى المظفر بن ناصر بن ابي
وقد كان السلطان بين الدولة و امير الملة لما ملك خراسان و اخذ
من شرازمة آل سامان عرف له سولاته آياه و هجرته فيها انجيل
بن ناصر الدين اخاه اعطاه مال الح الكبير و اعتق قبا و اجاب الفرض
فولاه شيا بور منطقة اصحاب الجيوش الاكابر على وجه الزمر الغابر
ساذابه مكانه من قبل انه هو سانش المهور و مدبر هلك الاسود
وضع اخاه موضعاً قد سده قبل مفهله و اداه اهدا لبعضه
فقد بالغ في البر و التوقير و خرج من عهده التقصير فولى اسنين
عبد حميد السير في الحرة كريم الفعال في سياسة الرجال و جرى
على يده من حميد لا تار في مطاردة و ابي ابراهيم المستعصر و كذا

وكفارة وكفاية ما كان بطيء من مغفرة وسند انه ما تقدم شرحه
ثم روى السلطان بعد ذلك ان جميع به شمله ويصل بمشاهدته حبه
فاستدعاه واهل سلطان به مستجيبة ومغفرة فلم ير الله بعد بحال
ولم يفاصله في حائق حل وترحال وكان يراه في مقاماته اقول
من سمح بروحه في الحاماة على دين الله والمزمنة من دون حق الله
وافيا ابناءها بمحبة نفسه ان كلف نعام او عظم على جوارحه
حق الله استلزام شفقة لحيش نباله القربى ونجوة من
الرحم الدنيا وكان بغير من ذهب اليخنة رحمة الله امتقاة
وبرى الاستمال به رشاد فامرهم دسة بليبا يودى جوارقها
ابى العلاء صاعد بن محمد وانفق مالا حتى انتابها وجبرها
على من اوها وداوس بامالى العلم في ذرها فبقيت نذ كثره

١٢

نفدي بالعلم وتراح وتنشئ عليها الامساك والا صباح ولم يتقم
السلطان طول ايامه قولا محلا ولفظا دون الغيوب مستحلا ولا
اسد من كباره جابنا فضلا لاسعادات ارباب على الاتباع عجايبنا
مقضى بالله ان حانة الشباب فلما استوفى اسده ونفس سبيلته
الامل فيه يد فطحي بالوحدان تغار شعرا ان الكرام قليلة الاعمار
ولكنني في مرتبة رسالة سئلت اثنائها في ذكر ففعلت اذ كان
في صفها ما بقي بشرح حاله ونقر بر بعض خصاله وهي شعر آه
من سفره بغير ارباب آه من حسره على الارباب آه من مضييع
الامير المفدي فوق فرش من الحصى والتراب بضرته الامير
ناصرة بن الله صمد الخرم وبالحراب صاحب الجبر قرة الشرق
تاج الفخر غوث الكرام والكتاب نعاء يا ساسة الرجال يا سادة النعماء